مرويات الصحابي الجليل
قيس بن عاصم رضي الله عنه
(دراسة تحليلية)

بشير عبد الرزاق سلمان السامرائي
كلية الإمام الأعظم «رحمه الله» الجامعة

ملخص البحث

البحث الموسوم **(مرويات الصحابي الجليل قيس بن عاصم ﷺ «دراسة تحليلية»)** هو التعريف بسيرة صحابي جليل من أصحاب النبي ومعرفة كل مروياته في الحديث ودراستها دراسة تحليلية شاملة:

وهو الصحابي الجليل قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِنْقَرِ، أبو علي الْمِنْقَرِيّ، التَّمِيمِيّ، الظفري، السعدي، البصري ﷺ، أصله من المدينة وسكن البصرة، وكان عدد الأحاديث التي رواها خمسة أحاديث، الأول صحيح، وهو في الاغتسال بماء وسدر، والثاني حسن لذاته، في النياحة على الميت، والثالث حسن لغيره، وهو عن سيد أهل الوبر وهو الصحابي قيس بن عاصم ﷺ، والرابع: ضعيف السند، لكنه صحيح المتن، في حلف الجاهلية والإسلام، والخامس: ضعيف، لكن له شواهد يكون حسناً لغيره بها، وهو في تعظيم تحريم وأد البنات.

Research Summary:

The research tagged (marwiat alsahabii aljalil qays bin easim may God be pleased with him "an analytical study") is to introduce the biography of a great companion and to know all his narrations in the hadith, and to study it in a comprehensive analytical study:

He is the great companion Qais bin Asim bin Sinan bin Khalid bin Munqir, Abu Ali al-Mankari, al-Tamimi, al-Dhafri, al-Sa'di, al-Basri (Allah be pleased with him). His origin is from Medina and lived in Basra. The number of hadiths that he narrated was five, The first is Authentic Tradition, and it is in the matter of ablution with water and Sidr. The second is The Meaning of Fair Tradition By Itself, in mourning for the dead. The third is The Meaning of Fair Tradition By External Consideration, and it is on the authority of the master of the people of lint, which is the companion Qais bin Asim (Allah be pleased with him). The fourth: a weak chain of narrators, but authentic text in the Jahiliyyah and Islam Alliance. The fifth: is weak, but it has evidence that it is good for others, in maximizing the prohibition of infanticide of girls.

Basheer Abdul Razzaq Salman al-Sammarraie
I teach at the College of the Great Imam University

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد عليه وعلى آله وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أما بعد؛ فقد اختار الله عز وجل الصحابة الكرام ﷺ لصحبة نبيه ﷺ، وحمل راية دينه، والجهاد في سبيله، فنشروا الإسلام شرقاً وغرباً، وأوصلوا لنا هذا الدين، بعد أن ضحوا بالغالي والنفيس.

جيل فريد؛ لأنه لن يتكرر مثله أبداً، ولم يأتِ قبله مثله، إلا الأنبياء والمرسلين، ولم يأتِ بعده مثله، فالصحابة هم قومٌ صحبوا النبي ﷺ وخالطت أنفاسُهم أنفاسَه، سمعوا كلامه، وأنسوا بحديثه، وقدموا الأرواح والمُهج؛ دفاعاً عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ، قال الله تعالى عنهم: ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣﴾ [الأَحْزَاب الآية ٢٣]، لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، زكاهم الله تعالى في القرآن، وأثنى عليهم، ورضى عنهم، ووعدهم الحسنى، فمن أجل الوقوف على سيرة صحابي جليل، ومعرفة أحاديثه عددها وصحيحها وسقيمها تناولت أحاديثه بالدراسة، وأسميت البحث «أحاديث قيس بن عاصم ﷺ في كتب السنة».

فمن أجل كل هذا، ومن أجل الدفاع عن الصحابة الكرام، وعن السنّة المطهرة مما ذكرته في ثنايا بحثي هذا دفعني لاختيار هذا الموضوع.

- **المنهج الذي اتبعته في هذا البحث: اتبعت الخطوات الآتية:**

أولاً: جمعت الأحاديث التي رواها الصحابي قيس بن عاصم ﷺ من كتب السنة، وذكرتها بأسانيدها.

ثانياً: خرجت الأحاديثِ المذكورة في البحث وحكمت على أسانيدها وبيَّنتُ درجةَ كلِّ حديثٍ من حيثُ القبولِ والرد.

ثالثاً: ترجمتُ لرجالِ الأحاديث وبيَّنتُ آراء العلماءِ من أهلِ الجرحِ والتعديلِ فيهم من خلال كتب التراجم والجرح والتعديل.

رابعاً: بيّنت غريب الحديثِ إن وجد من مظانه، ومن شرّاحِ الحديث، ونسبت كل قول إلى مصدره.

خامساً: استخرجتُ ما يُستَفَادُ من الحديثِ، وأشرحُ الحديث إنْ دعتْ هناك حاجة إليه.

سادساً: رتبت المصادر والمراجع على الحروف الهجائية.

- **أما خطة البحث:**

فقد اقتضتْ خطة البحث تقسيمَه على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: سيرة قيس بن عاصم ﷺ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ولقبه.

المطلب الثاني: اسلامه ومناقبه ووفاته.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لأحاديث قيس بن عاصم ﷺ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حديث الاغتسال بماء وسدر.

المطلب الثاني: حديث النياحة على الميت.

المطلب الثالث: حديث سيد أهل الوبر.

المطلب الرابع: حديث حلف الجاهلية وحلف الإسلام.

المطلب الخامس: حديث وأد البنات.

وأما الخاتمة فقد أوجزت فيها أهم النتائج.

وفي الختام لا أدعي أني أحطت بهذا الموضوع من كل جوانبه؛ ولكن حسبي أني بذلت وسعي لذلك، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي، والله ورسوله منه بريئان.

وأسال الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة هذا الدين وصلى الله وسلم على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

سيرة قيس بن عاصم ﷺ

- **المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ولقبه:**

أولاً: اسمه: أجمع أهل التراجم والتاريخ أن اسمه: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِنْقَرِبْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ - يلقب بمقاعس[١] - بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْن مر بْن أد بْن طابخة بْن إِلْيَاس بْن مُضر[٢].

ثانياً: كنيته: اختلف العلماء الذين ذكروا سيرة قيس في كنيته على أقول، لكنهم ذكروا أن أشهر كنية له هي: «أبو علي»[٣]، وذكر السمعاني أن كنيته «أبو طليحة»[٤]، وذكروا أيضاً أن كنيته «أَبُو طَلْحَةَ، وَقِيلَ: أَبُو قَبِيصَةَ»[٥]، لكن البخاري ومسلم وابن عبد البر وابن حجر العسقلاني جزموا بأن كنيته «أبو علي» فقال ابن حجر: «يكنى أبا علي وحكى ابن عبد البرّ أنّه قيل في كنيته أيضاً: أبو طلحة، وأبو قبيصة: والأول أشهر، وبه جزم البخاري»[٦].

نسبه: هناك أنساب عدة لقيس بن عاصم ﷺ ذكرها أهل التراجم والأنساب وهي: الْمِنْقَرِيّ، التَّمِيمِيّ، الظفري، السعدي، البصري[٧].

---

(١) «سمي الحارث مقاعساً، لتقاعسه عن حلف بني سعد بن زيد مناة». أسد الغابة للزبيدي (٤/٤١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٢٦)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٩٠)؛ معجم الصحابة لابن قانع (٢/٣٤٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٣٠٢).

(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: ٦٨)؛ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٧/١٠٠).

(٤) الأنساب للسمعاني (٩/١٣٥).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٢/٤٣٤).

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/١٤١)؛ الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/٥٥٣)؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/١٢٩٤)؛ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٥/٣٦٧).

(٧) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/٥٥٣)؛ أنساب الأشراف للبلاذري (١٢/٢٦٣)؛ معجم الصحابة للبغوي (٥/٣)؛ الأنساب للسمعاني (٩/١٣٥).

لقبه: لقبه الذي اشتهر به هو: «سيد أهل الوبر» وهو لقب مشهور أطلقه النبي ﷺ على قيس بن عاصم ﷺ لما قدم المدينة في وفد بني تميم، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هذا سيد أهل الوبر»[١].

أمه: ذكر أهل التراجم أن اسم أم قيس ﷺ هو: أم أصفر بنت خليفة بن جرول بن منقر[٢]، وقال الزبيدي: «وأمه أم أسفر بِنْت خليفة»[٣].

- **المطلب الثاني: اسلامه ومناقبه ووفاته:**

أولاً: اسلامه: أسلم قيس بن عاصم ﷺ سنة: (٩هـ)، لما وفد على رسول الله ﷺ فِي وفد بني تميم، فأسلم[٤].

ثانياً: مناقبه: هو أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالشجاعة فيهم، وكان شاعراً، اشتهر وساد في الجاهلية، وكان جواداً عاقلاً مشهوراً بالحلم، «قيل للأحنف: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم، رأيته يوماً محتبياً، فأتي برجل مكتوف، وآخر مقتول، فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك، فالتفت إلى ابن أخيه، فقال: يا ابن أخي، بئسما فعلت، أثمت بربك، وقطعت رحمك، ورميت نفسك بسهمك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بني فوار أخاك وحلّ أكتاف ابن عمك، وسق إلى أمه مائة ناقة دية ابنها، فإنّها غريبة»[٥].

ومن مناقبه أنّه «حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية، وكان سبب ذلك أَنَّه غمز عكنة ابنته وهو سكران، وسب أبويها، ورأى القمر فتكلم، وأعطى الخمّار كثيراً من ماله، فلما أفاق أخبر بذلك، فحرمها على نفسه، وقال فيها أشعاراً منها قوله:

رأيت الخمر صالحةً وفيها ... خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربها صحيحاً ... ولا أشفي بها أبداً سقيما
ولا أعطي بها ثمناً حياتي ... ولا أدعو لَهَا أبداً نديما
فإن الخمر تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمر العظيما[٦].

---

(١) الردة للواقدي (ص: ١٥٨)؛ الأدب المفرد للبخاري (ص: ٥٢٢) رقم: (٩٥٣)؛ مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٥٢٨/١) رقم: (٤٧١)؛ أسد الغابة للزبيدي (٤١١/٤)، والحديث حسن لغيره، وسيأتي تخريجه مفصلاً والحكم عليه في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى.

(٢) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٩٠)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٠٢/٤).

(٣) أسد الغابة للزبيدي (٤١١/٤).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٦/٧)؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٢٢١/٥)؛ الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٥).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٥).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٩٥/٣)؛ أسد الغابة (٤١١/٤).

ومن مناقبه أن النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه[١].

ثالثاً: وفاته: لما حضرت قَيْس بن عَاصِم ﷺ الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة وثلاثين ولداً، فأوصاهم ونصحهم فقال: «إذا مت فسودوا كباركم، ولا تسودوا صغاركم، فيسفه الناس كباركم، وتهونون عليهم، وعليكم بإصلاح المال، فإنّه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل»، وقال لهم أيضاً: «إذ أنا مت فلا تنوحوا علي، فإنّ رسول اللهِ ﷺ لم ينح عليه»[٢]، توفي رضي الله عنه وأرضاه بالبصرة سنة: (٢٠هـ)[٣].

وقال عبدة بن الطبيب يرثيه بعد موته:

عليك سلام الله قَيْس بن عاصمٍ ... ورحمته مَا شاء أن يترحما
تحية من أوليته منك نعمةً ... إذا زار عَنْ شحط بلادك سلما
فما كَانَ قَيْس هلكة هلك واحدٍ ... ولكنه بنيان قومٍ تهدما[٤]

(١) ينظر: معجم الشعراء للمرزباني (ص: ٣٢٤)؛ الأعلام للزركلي (٢٠٦/٥).

(٢) هذه الأحاديث ستأتي اثناء البحث وسأبين تخريجها والحكم عليها إن شاء الله في موضعها.

(٣) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٠٤/٤)؛ الوافي بالوفيات للصفدي (٢١٤/٢٤) الأعلام للزركلي (٢٠٦/٥).

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٢٦٤/١٢)؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٩٦/٣)؛ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٠٢/٧).

المبحث الثاني

الدراسة التحليلية لأحاديث قيس بن عاصم ﷺ

- **المطلب الأول: حديث الاغتسال بماء وسدر:**

أولاً: ذكر الحديث بسنده:

قال أبو داود رحمه الله: حدَّثنا محمَّد بن كثير العَبديُّ، أخبرنا سفيان، حدَّثنا الأَغَرُّ، عن خليفة بن حُصَين عن جدّه قيس بن عاصم ﷺ، قال: «أتيتُ النبي ﷺ أُريدُ الإسلامَ، فأَمَرَني أن أغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ».

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والترمذي من طريق محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به[٢]، والنسائي من طريق عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان به[٣]، والإمام أحمد بروايتين الأولى من طريق عبد الرحمن ابن المهدي، عن سفيان به[٤]، والثانية من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان به، لكنه رواه عن خليفة، عن أبيه حصين، أن جده قيس[٥].

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث:

محمَّد بن كثير العَبديّ، أبو عبد الله البصري، أخو سليمان بن كثير، ولد سنة: (١٣٣هـ)، من العاشرة، روى عن أخيه سليمان، وعن الثوري وغيرهما، وعنه البخاري وأبو داود وغيرهما، قال ابن معين: «لم يكن ثقة» وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «... وكان تقياً فاضلاً»، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال ابن حجر العسقلاني: «ثقة لم يصب من ضعفه»، روى له الستة، (ت: ٢٢٣هـ)[٦].

---

(١) سنن أبي داود، تحقيق: الأرنؤوط، كتاب الطهارة، باب الرجل يُسلم فيؤمَر بالغسل (١/٢٦٦) رقم: (٣٥٥).

(٢) جامع الترمذي تحقيق بشار، أَبْوَابُ السَّفَرِ، بَابٌ: فِي الِاغْتِسَالِ عِنْدَمَا يُسْلِمُ الرَّجُلُ (١/٧٤٤) رقم: (٦٠٥).

(٣) سنن النسائي، كتاب: الطهارة، باب: ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه، غسل الكافر إذا أسلم، (١/١٠٩) رقم: (١٨٨).

(٤) مسند أحمد، مسند البصريين، حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، ط: الرسالة (٣٤/٢١٦) رقم: (٢٠٦١١).

(٥) مسند أحمد، مسند البصريين، حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، (٣٤/٢٢٠) رقم: (٢٠٦١٥).

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/٢٢٢)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٧٠)؛ الثقات لابن حبان (٩/٧٧)؛ التعديل والتجريح للباجي (٢/٦٣٦)؛ الكاشف للذهبي (٢/٢١٣)؛ تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٤١٧)؛ تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٤).

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ولد سنة: (٩٧هـ)، السابعة، روى عن عمرو بن مرة والأعمش وغيرهما، وعنه ابن جريح وشعبة والأوزاعي وغيرهما، أجمعوا على توثيقه وفضله، قال الذهبي: «الإمام، أحد الأعلام علماً وزهداً، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم يرَ سفيان مثل نفسه»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس»، روى له الستة، (ت: ١٦١هـ)[١].

الأَغَرّ بن الصباح التميمي المنقري الكوفي، مولى آل قيس بن عاصم، والد الأبيض بن الأغر، من السادسة، روى عن خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم وأبي نضرة، وعنه الثوري وقيس بن الربيع وأبو شيبة، قال ابن معين والنسائي والعجلي: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: «ثقة»، روى له أبو داود والترمذي والنسائي[٢].

خليفة بن حُصَين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري البصري، ابن أخي حكيم ابن قيس بن عاصم، من الثالثة، روى عن أبيه حصين وجده قيس وعلي بن أبي طالب ﷺ وغيرهما، وعنه الأغر بن الصباح، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «وثقه النسائي»، وقال ابن حجر: «ثقة»، روى له أبو داود والترمذي والنسائي[٣].

رابعاً: الحكم على الحديث:

الحديث بسند أبي داود صحيح؛ لأنه متصل ورواته ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الحديث حسنه الترمذي فقال: «حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والعمل عليه عند أهل العلم: يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه»[٤]، ووافقه النووي[٥]، وصححه ابن السكن[٦].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٠)؛ التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٩٢)؛ الثقات للعجلي (ص: ١٩٠) الكاشف (١/ ٤٤٩)؛ تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٤١)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٨)؛ الثقات لابن حبان (٦/ ٨٣)؛ الكاشف (١/ ٢٥٤)؛ تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٤)؛ تقريب التهذيب (ص: ١١٤).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣/ ١٩٢)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٧)؛ الثقات لابن حبان (٤/ ٢٠٩)؛ الكاشف (١/ ٣٧٥)؛ تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٩)؛ تقريب التهذيب (ص: ١٩٥).

(٤) سنن الترمذي (١/ ٧٤٤).

(٥) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي (٢/ ١٥٤).

(٦) ينظر: التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (٢/ ١٦٨)؛ فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للحسن الصنعاني (١/ ١٤٢).

والحديث أورده ابن خزيمة في صحيحه، وقال محققه محمد مصطفى الأعظمي: «إسناده صحيح»[١]، وكذلك ابن حبان في صحيحيه، وصحح الشيخ شعيب اسناده[٢].

لكن ابن القطان ضعف هذا الحديث وهو عنده إِمَّا مُنْقَطع وَإِمَّا ضَعِيف، وأشار إلى أنّ الحَدِيث مُنْقَطع الْإِسْنَاد، وَذَلِكَ أَنّه عِنْده من رِوَايَة سُفْيَان الثَّوْريّ، عَن الْأَغر عَن خَليفَة بن حُصَيْن، عَن قيس بن عَاصِم، رَوَاهُ عِنْده عَن سُفْيَان يحيى بن سعيد، وأيضاً جاء عَن مُحَمَّد بن كثير، عَن سُفْيَان بِهَذَا الْإِسْنَاد، وقد زيد بين خَليفَة بن حُصَيْن، وَقيس بن عَاصِم، كما في رواية وَكِيع، عن سُفْيَان، عن الْأَغر، عن خَليفَة بن حُصَيْن، عَن أَبِيه، عَن جده قيس بن عَاصِم، وَيحيى بن سعيد وَجَمَاعَة رَوَوْهُ عَن سُفْيَان، لم يذكرُوا أَبَاهُ، فقد تبين بِهَذَا أَن رِوَايَة يحيى وَمُحَمّد بن كثير عَن سُفْيَان مُنْقَطِعَة، فَإِنَّهَا كَانَت معنعنة، فجَاء وَكِيع - وَهُوَ فِي الْحِفْظ من هُوَ - فَزَاد «عَن أَبِيه» فارتفع الْإِشْكَال وَتبين الِانْقِطَاع، ثمَّ نقُول: فَإِذْ لابد فِي هَذَا الْإِسْنَاد من زِيَادَة حُصَيْن ابن قيس بَين خَليفَة وَقيس، فَالْحَدِيث ضَعِيف فَإِنَّهَا زِيَادَة عَادَتْ بِنَقص، فَإِنَّهَا ارْتَفع بهَا الِانْقِطَاع وَتحقّق ضعف الْخَبَر، فَإِنّ حَاله مَجْهُولَة، والبُخَارِيّ لما ذكر خَليفَة بن حُصَيْن قَالَ: روى عَن أَبِيه، وَأما ابْن أبي حَاتِم فَإِنَّهُ لما ذكر قيس بن عَاصِم قَالَ: روى عَنهُ ابْن ابْنه خَليفَة بن حُصَيْن، فَأَمّا فِي بَاب من اسْمه حُصَيْن فَلم يذكر، وَابْنه خَليفَة ثِقَة، وَكَذَلِكَ الْأَغر بن الصَّباح[٣].

لكن ابن حجر رد هذا القول فقال: «وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: حديثه عن جده مرسل، وإنّما يروي عن أبيه عن جده، وليس كما قال، فقد جزم ابن أبي حاتم بأنّ زيادة من رواه عن أبيه وهم»[٤].

وَفِي علل ابْن أبي حَاتِم، عَن أَبِيه: أَنّ من قَال عن خَليفَة بن حُصَيْن، عَن أَبِيه، عن جده فقد أَخطَأ؛ وَصَوَابه عن خَليفَة، عن جده[٥].

ورد ابن الملقن أيضاً على ابن القطان وحكم على الحديث بالصحة فقال: «حَدِيث حسن صَحِيح»[٦].

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمه الله في هامش سنن أبي داود: «إسناده صحيح»[٧].

---

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب استحباب غسل الكافر إذا أسلم بالماء والسدر (١/١٢٦) رقم: (٢٥٤) ورقم: (٢٥٥).

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، كتاب الطهارة، باب غسل الكافر إذا أسلم، ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر (٤/٤٥) رقم: (١٢٤٠).

(٣) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (٢/٤٢٩-٤٣٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/١٥٩)؛ وينظر: التلخيص الحبير (٢/١٦٨).

(٥) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٥٢).

(٦) البدر المنير لابن الملقن (٤/٦٦١).

(٧) هامش سنن أبي داود (١/٢٦٦).

خامساً: غريب الحديث:

قوله: «وسدر» السدْر جمع ومفرده سدرة، وهو شجَرُ النَّبِقِ يُستَعمَلُ أوراقُه في التَّنظيفِ؛ لِما لها مِن رائحةٍ طيِّبةٍ[١].

سادساً: فقه الحديث والمستفاد منه:

للحديث فوائد عظيمة منها:

١. الحديث فيه دليل على مشروعية الغسل لمن أسلم، واختلف العلماء في حكم اغتسال الكافر إذا أسلم ولم يكن مجنباً أو مجامعاً على قولين:

القول الأول: وجوب الغسل، وهذا ما ذهب إليه المالكية والحنابلة وأبو ثور[٢]، واستدلوا بحديث الباب في قول الصحابي قيس بن عاصم ﷺ عندما أسلم «فأمرني أن اغتسل»، واستدلوا أيضاً بحديث ثمامة ابن أثال «لمَّا أظهرَ الإسلامَ أمرَهُ النَّبيُّ ﷺ أن يغتسل»[٣].

وجه الدلالة: قالوا: الأمر يدل على والوجوب، والإسلام نفسه طهارة للمسلم، ومن المناسب أنّ مَن دخل الإسلام عليه أن يغتسل، كأنَّه يغسل أثر الكفر الذي كان عليه، فيجمع بين طهارتين الحسيَّة والمعنويَّة.

القولُ الثَّاني: يستحب الغسل ولا يجب وهو رأي الجمهور منهم الحنفية والشافعية[٤]، واستدلوا: أنّه قد أسلم في عهد النَّبيِّ ﷺ وبعده الكثير، ولم يشتهر أنَّه عليه الصلاة السلام كان يأمرهم بالغسل[٥].

والقول الراجح: هو الثاني، وهو قول الجمهور من العلماء، وهو الأرجح؛ لقوة دليلهم، والله أعلم.

واختلفوا أيضاً فيما إذا كان الكافر الذي أسلم قد أصابته جنابة في حال كفره على قولين:

---

(١) ينظر: العين للخليل الفراهيدي (٧/٢٢٤)؛ الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري (٢/١٦٨)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/٣٥٣).

(٢) ينظر: شرح التلقين للمازري (١/٢٠٨)؛ الذخيرة للقرافي (١/٣٠٢)؛ المغني لابن قدامة المقدسي (١/٢٣٩)؛ المبدع في شرح المقنع لابن مفلح (١/١٥٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة ﷺ (١٣/٤٠٦) رقم: (٨٠٣٧)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في هامشه: «حديث قوي، وهذا إسناد ضعيف»؛ وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الأمر بالاغتسال إذا أسلم الكافر (١/١٢٥) رقم: (٢٥٣)، وأصل الحديث بدون الأمر بالاغتسال في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في كتاب الصلاة، باب الاغتسال إذا أسلم، وربط الأسير أيضا في المسجد (١/٩٩) رقم: (٤٦٢)؛ ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب ربط الأسير وحبسه، وجواز المن عليه (٣/١٣٨٦) رقم: (١٧٦٤).

(٤) ينظر: التهذيب في فقه الإمام الشافعي للبغوي (١/٣٢٧)؛ المجموع شرح المهذب للنووي (٢/١٥٤)؛ تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي للزيلعي (١/٢١)؛ فتح القدير لابن الهمام (١/٤٤).

(٥) ينظر: معالم السنن للخطابي (١/١١١)؛ شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٣/٨٥٤).

القول الأول: يجب عليه الغسل؛ لبقاء صفة الجنابة السابقة بعد الإسلام، فلا يمكنه أداء المشروط بزوالها إلا به، وهذا رأي جمهور العلماء[١].

القول الثاني: لا يجب عليه الغسل؛ لأنه غير مخاطب بالفروع، ولم يوجد بعد الإسلام جنابة[٢].

وقال الطيبي: «هل يغتسل قبل الشهادتين أو بعدهما؟ فيه خلاف، والأصح لا، فيؤمر أولاً بالشهادتين، ثم بالغسل»[٣].

٢. دل الحديث على نظافة الدين الإسلامي وطهارته؛ فكان الغرض من اغتساله بعد إسلامه: تطهيره من النجاسات على أعضائه، ومن الوسخ والرائحة الكريهة[٤]، وقال الكرماني «وإنما أمر النَّبِيّ ﷺ الغُسْلَ بالماء والسِّدْر للمبالغة في التنظيف؛ لأنه يطيب الجسد»[٥].

٣. قوله: «بماء وسدر»؛ فاستعمال السِّدر للتنظيف والتطيب؛ لأن السدر ينظف ويطيب الجسد، إذا جعل السدر مع الماء ولم يغيره فهو للتنظيف، وإذا تغيَّر يصب الماء المتغير على جسده للتطيب، ثم يصب الماء الصافي على جسده؛ ليصح اغتساله، ويحتمل أن يريد باستعمال السدر غسل الرأس به[٦].

- **المطلب الثاني: حديث النياحة على الميت:**

أولاً: ذكر الحديث بسنده:

قال النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ﷺ، قَالَ: «لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ» مُخْتَصَرٌ.

ثانياً: تخريج الحديث وذكر ألفاظه: أخرجه: النسائي بهذا اللفظ مختصراً[٧]، وله في الكبرى[٨].

والإمام أحمد في مسنده، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به، ولفظه بسنده عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَوْصَى وَلَدَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، قَالَ: «اتَّقُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا

---

(١) ينظر: المغني (٢٣٩/١)؛ أسنى المطالب في شرح روض الطالب السنيكي (٢٦٥/١)؛ نيل الأوطار للشوكاني (٢٨١/١).
(٢) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني (٢٨١/١).
(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٨٥٤/٣).
(٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٤٥٦/١).
(٥) شرح المصابيح للبغوي (٣٣٨/١).
(٦) ينظر: معالم السنن (١١١/١)؛ المفاتيح في شرح المصابيح (٤٥٦/١).
(٧) سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب النياحة على الميت (١٦/٤) رقم: (١٨٥١).
(٨) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجنائز، باب النياحة على الميت (٣٩١/٢) رقم: (١٩٩٠).

أَكْبَرَهُمْ، خَلَفُوا أَبَاهُمْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَإِذَا مُتُّ فَلَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ»[١].

وأبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة به، وهو قريب من لفظ النسائي[٢].

والبخاري في الأدب المفرد عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة به، ولفظه بسنده عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا أَبَاهُمْ، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ، فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ، وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ. وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ آخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ، وَإِذَا مُتُّ فَلَا تَنُوحُوا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنَحْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا مُتُّ فَادْفِنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُغَافِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»[٣].

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني عن هدية بن عبد الوهاب المروزي، عن النضر بن شميل، عن شعبة به، ولفظه بسنده قريب من لفظ البخاري[٤].

والطبراني في المعجم الكبير عن أحمد بن إسماعيل العدوي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة به، ولفظه قريب من لفظ البخاري[٥].

والحاكم في مستدركه عن أزهر بن أحمد، عن جعفر بن محمد الصائغ، عن عفان بن مسلم، وأبو الوليد، عن شعبة، وطريق آخر عن محمد بن موسى الصيدلاني، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن شعبة به، ولفظه قريب من لفظ النسائي[٦].

والبيهقي في شعب الإيمان بروايتين، الأولى عن طريق أبي طاهر الفقيه، عن أبي طاهر المحمد آباذي، عن أبي جعفر محمد بن عبيد الله المنادي، عن وهب بن جرير، عن شعبة به، والثانية عن طريق أبي الحسين بن بشران، عن أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز، عن محمد بن أحمد بن أبي العوام، عن أبي عامر، عن شعبة به، ولفظهما قريب من لفظ البخاري[٧].

---

(١) مسند أحمد، مسند البصريين، حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، (٣٤/ ٢١٧) رقم: (٢٠٦١٢).

(٢) مسند أبو داود الطيالسي، حديث قيس بن سعد ﷺ (٢/ ٥٨٩) رقم: (١٣٥٦).

(٣) الأدب المفرد للبخاري، باب تسويد الأكابر، (ص: ١٣٢) رقم: (٣٦١).

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، قيس بن عاصم السعدي ثم المنقري ﷺ (٢/ ٣٧٧) رقم: (١١٦٣).

(٥) المعجم الكبير للطبراني، باب القاف، ما أسند قيس بن عاصم (١٨/ ٣٣٩) رقم: (٨٦٩).

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الجنائز (١/ ٥٣٨) رقم: (١٤٠٩).

(٧) شعب الإيمان، باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء (٢/ ٤٣٠) رقم: (١١٦٥)، وفي باب في رحم الصغير وتوقيره الكبير (٧/ ٤٦٤) رقم: (١١٠٠٨).

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصنعاني القيسي أبو عبد الله البصري، روى عن مروان ابن معاوية وخالد بن الحارث وغيرهما، وعنه الستة عدا البخاري وغيرهم، من العاشرة، قال أبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة» وذكره ابن حبان في الثقات, ووثقه النسائي، وقال الذهبي: «وثقه أبو حاتم»، وقال ابن حجر: «ثقة»، روى له الستة عدا البخاري (ت: ٢٤٥هـ)[١].

خَالِد بن الحارث بن عبيد بن سليمان، ويقال بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان الهجيمي، أبو عثمان البصري، ولد سنة: (١٢٠هـ)، من الثامنة، روى عن حميد الطويل وشعبة وغيرهما، وعنه الإمام أحمد ومحمد بن عبد الأعلى وغيرهما، قال القطان ما رأيت خيراً من سفيان وخالد بن الحارث، وقال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وقال النسائي ثقة ثبت، وقال أبو زرعة كان يقال له خالد الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال القطان: ما رأيت خيراً منه ومن سفيان»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، روى له الستة، (ت: ١٨٦هـ)[٢].

شُعْبَةُ بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب، من السابعة، قال العجلي: «ثقة، تقي، وكان يخطئ في بعض الأسماء»، وقال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً»، قال ابن حجر: «ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث»، روى له الستة، (ت: ١٦٠هـ) بالبصرة[٣].

قَتَادَة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد أكمه، من الرابعة، ولد سنة: (٦٠هـ أو ٦١هـ)، روى عن أنس بن مالك ﷺ ومطرف وغيرهما، وعنه أيوب السختياني وشعبة وغيرهما، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحسن من قتادة، وقال ابن سعد: «ثقة مأمون حجة في الحديث»، ووثقه ابن معين، وقال بكير بن عبد الله المزني: ما رأيت الذي هو أحفظ منه، ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه، وقال ابن سيرين: أحفظ الناس، وقال ابن حبان: من حفاظ أهل زمانه، وقال الذهبي: «الحافظ المفسر»، وقال

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٦٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٦)؛ الثقات لابن حبان (٩/١٠٤)؛ الكاشف (٢/١٩١)؛ تهذيب التهذيب (٩/٢٨٩)؛ تقريب التهذيب (ص: ٤٩١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٢١٤)؛ التاريخ الكبير للبخاري (٣/١٤٥)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٢٥)؛ الثقات لابن حبان (٦/٢٦٧)؛ الكاشف (١/٣٦٢)؛ تهذيب التهذيب (٣/٨٢)؛ تقريب التهذيب (ص: ١٨٧).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٤٤)؛ الثقات للعجلي (ص: ٢٢٠)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/١٢٦)؛ الكاشف (١/٤٨٥)؛ تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

ابن حجر: «ثقة ثبت»، روى له الستة (ت: ١١٧هـ)[١].

مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير العامري، الحرشي، أبو عبد الله البصري، من الثانية، ولد في حياة الرسول ﷺ، روى عن أبيه وعثمان وعلي ﷺ وقتادة وغيرهم، وعنه الحسن البصري وحكيم بن قيس وغيرهما، قال ابن سعد «وكان ثقة ذا فضل وورع وأدب»، وقال العجلي: «تابعي, ثقة، من خيار التابعين، رجل صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «أحد الأعلام»، وقال ابن حجر: «ثقة عابد فاضل»، روى له الستة، (ت: ٩٥هـ)[٢].

حَكِيم بن قَيْس بن عاصم المنقري التميمي البصري، من الأولى، مختلف في صحبته، روى عن أبيه، وعنه مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال العجلي: «بصري، تابعي، ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال روى عنه مطرف وقتادة، قال ابن حجر في التهذيب: «وهو خطأ من ابن حبان، وإنما روى قتادة عن مطرف عنه، وذكره بن مندة في الصحابة، وكذا أبو نعيم، وقال: قيل أنه ولد في زمن النبي ﷺ، وقال ابن القطان مجهول الحال»، وقال الذهبي: «وثق»، وقال ابن حجر: «قيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين»، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي[٣].

رابعاً: الحكم على الحديث:

قال ابن القطان في الحديث: «لا يَصح عَن قيس؛ لِأَن ابْنه حكيماً مَجْهُول الْحَال، فَاعْلَم ذَلِك»[٤].

قلت: حكيم بن قيس وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر الذهبي وابن حجر توثيق ابن حبان له، ولم يصفاه بالجهالة، فعلى أقل تقدير يعد حديثه حسناً إن لم يكن صحيحاً، والله أعلم.

وقال البوصيري: «رواه مسدد ورجاله ثقات»[٥].

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة والشيخ الألباني على حديث النسائي: «صحيح الإسناد»[٦].

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٩)؛ والكنى والأسماء لمسلم (١/ ٢٨٦)؛ الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣)؛ والتعديل والتجريح للباجي (٣/ ١٠٦٤)؛ الكاشف (٢/ ١٣٤)؛ وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١)؛ وتقريب التهذيب (ص: ٤٥٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٠٣)؛ الثقات للعجلي (ص: ٤٣١)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٩)؛ الكاشف (٢/ ٢٦٩)؛ تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٣)؛ تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٢)؛ الثقات للعجلي (ص: ١٢٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٧)؛ الثقات لابن حبان (٤/ ١٦٠)؛ الكاشف (١/ ٣٤٨)؛ تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٠)؛ تقريب التهذيب (ص: ١٧٧).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (٤/ ٢٠٩).

(٥) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (٢/ ١٢٦).

(٦) سنن النسائي مرتبطة بذخيرة العقبى (١٨/ ٢٦٩)؛ صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني (٤/ ٤٩٥).

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في هامشه على مسند الإمام أحمد: «إسناده محتمل للتحسين»[١].

وحسّن الشيخ الألباني حديث البخاري في الأدب المفرد[٢].

خامساً: الغريب والنحو في الحديث:

قوله: «لا تنوحوا»، أي: لا تبكوا عليّ بالصِّياح، ورفع الصوت وإظهار التفجع على الميت، والنياحة: هي رفع الصوت بالبكاء والندب، وقيل: هي كلمات منظومة تشبه الشعر[٣].

قوله: «لم يُنَح عليه، بالبناء للمفعول»[٤].

وقوله: «مختصر» أي: هذا الحديث مختصر، وهو بالرفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا الحديث مختصر من حديث طويل، وفي نسخة «مختصراً» بالنصب على الحالية[٥].

قوله في الروايات الأخرى: «وسوِّدوا» أي: اجعلوه رئيساً عليكم، والمُسَوَّد: السَّيِّدُ، وسيِّدُ كلِّ شيْءٍ: أَشرَفُه وأَرفَعُه[٦].

قوله «خَلَفوا» كما في رواية الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد: بالتخفيف، «أي: صاروا خلفاء له، أي: يبقى أمرهم منتظماً كما كان مع الآباء، فكأنّهم قاموا مقام آبائهم»[٧].

سادساً: المستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد عظيمة أذكر منها:

١. دل الحديث على حرمة النياحة على الميت، والنِّياحة تكون بذكر المآثر والمناقبِ التي ليست في الميت، مع ما يصحبها من الصراخ ولطم الخدود وشق الجيوب وغيرِ ذلك من الأمور المحرمة، التي معناها غالباً عدم الرضى بقضاء الله وقدره، وأمّا الحزن والبكاء دون صراخ أو كلام يسخط الله تعالى فلا شيء فيه[٨].

٢. التزام الصحابة ﷺ بأحكام الشريعة الغراء وامثالهم في الأمر والنهي، ومن ذلك النهي عن النياحة، حتى أنّهم كانوا يوصون بعدم النياحة عليهم قبل موتهم، كما في هذا الحديثِ الذي فيه: أنَّ الصحابي الجليل

---

(١) مسند الإمام أحمد (٣٤/ ٢١٧).

(٢) صحيح الأدب المفرد (ص: ١٤٥).

(٣) ينظر: رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام للفاكهاني (٣/ ٢٧٢)؛ شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٣/ ٣٥٥).

(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للأثيوبي (١٨/ ٢٩٨).

(٥) المصدر نفسه (١٨/ ٢٩٨).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٤١٨)؛ تاج العروس للزبيدي (٨/ ٢٣٥).

(٧) حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٢/ ١٩٩).

(٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨/ ٨٥)؛ ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٨/ ٢٩٩).

قيس بن عاصم ﷺ قال لأبنائه عند موته: «لا تَنوحوا علَيَّ»، وعلى المسلم أن يقتدي برسول الله وبالصحابة الكرام بأن يوصوا ذويهم أو أقاربهم بعدم النياحة عليهم بعد موتهم[١].

٣. النبي ﷺ لم يُنَحْ عليه، أي: لم يبكِ عليه أحد بكاء نياحة؛ لأنَّه ﷺ نهى عن النياحة أصلاً[٢].

- **المطلب الثالث: سيد أهل الوبر:**

أولاً: ذكر الحديث بسنده:

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ سِتُّونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْكَرِيمَةَ، وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْرَمُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ، لَا يُحَلُّ بِوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟» قُلْتُ: أُعْطِي الْبِكْرَ، وَأُعْطِي النَّابَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ؟» قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ؟» قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ، وَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَا لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟» قَالَ: مَالِي، قَالَ: «فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِنْ رَجَعْتُ لَأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ النِّيَاحَةِ، وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَى النَّاسِ، وزهدوا فيكم، وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَنْ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: خُمَاشَاتٌ، فَلَا آمَنُ سَفِيهاً أَنْ يَأْتِيَ أَمْراً يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْباً فِي دِينِكُمْ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَذَاكَرْتُ أَبَا النُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُونُسَ؟ قَالَ: لَا،

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨ / ٨٤).

(٢) ينظر: دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، شحاتة محمد صقر(١/٣٧٧).

حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانِ: فَلِمَ تَحْمِلُهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد(١).

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة بروايتين: الأولى: من طريق عَلِيّ بن الْجَعْدِ، عن مُحَمَّد بن يَزِيدَ الْوَاسِطِيّ، عَنْ زِيَادٍ الْجَصَّاصِ البصري، عَنِ الْحَسَنِ البصري به، والثانية: من طريق حَكِيم بن سَيْفٍ عن عِيسَى بن يُونُسَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ زِيَادٍ الْبَصْرِيّ، عَنِ الْحَسَنِ به(٢).

والحارث في مسنده من طريق دَاوُد بن الْمُحَبَّرِ، عن أَبي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ به(٣).

وابن الأعرابي في معجمه من طريق محمد بن صالح، عن الصعق بن حزن، عن الحسن به(٤).

ومحمد المخلص في المخلصيات بروايتين بسند واحد من طريق عبد اللهِ بن محمدِ ابنِ عبدِ العزيزِ عن عبد اللهِ بن مطيعٍ عن هشيم بن بشيرٍ أبي معاويةَ، عن زيادِ بنِ أبي زيادٍ، عن الحسنِ بنِ أبي الحسنِ به(٥).

والحاكم في مستدركه بروايتين الأولى: مختصرة إلى قوله «هذا سيد أهل الوبر» من طريق محمد بن صالح، عن عارم، عن الصعق بن حزن، عن الحسن به، والثانية كاملة من طريق علي بن حمشاذ العدل، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن زياد الجصاص، عن الحسن به(٦).

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث:

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن ابن المديني البصري، مولى عروة بن عطية السعدي، من العاشرة، ولد سنة: (٢٦١هـ) بالبصرة، روى عن ابن عيينة والمغيرة بن سلمة وغيرهما كثير، وعنه البخاري وأصحاب السنن وغيرهما، أجمعوا على توثيقه، قال الذهبي: «قال شيخه ابن مهدي: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، ... وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي، قال النسائي كأن الله خلقه لهذا الشأن»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث

---

(١) الأدب المفرد مخرجا، باب هل يفلي أحد رأس غيره؟ (ص: ٣٢٨ - ٣٣٠) رقم: (٩٥٣).

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، باب الوفود (٢/ ٥٣٠) و(٢/ ٥٣٢).

(٣) مسند الحارث، كتاب الوصايا، باب وصية قيس بن عاصم ﷺ (١/ ٥٢٨) رقم: (٤٧١).

(٤) معجم ابن الأعرابي (١/ ١٥٥) رقم: (٢٥٩).

(٥) المخلصيات (٣/ ١٥) رقم: (١٩٠٢) وفي (٤/ ٦٩) رقم: (٣٠١٥).

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر قيس بن عاصم المنقري ﷺ (٣/ ٧٠٨) رقم: (٦٥٦٤) وفي (٣/ ٧٠٩) رقم: (٦٥٦٦).

وعلله...»، روى له الستة، (ت: ٢٣٤هـ) على الصحيح بسامراء[١].

الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ القرشي البصري، من التاسعة، روى عن مهدي بن ميمون والصعق بن حزن وغيرهما، وعنه ابن المديني وإسحاق بن راهويه وغيرهما، قال ابن المديني: كان ثقة، وقال أيضاً: ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أشد تواضعاً، وأخبرني بعض جيرانه أنه كان يصلي طول الليل، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً، وقال ابن الجنيد والنسائي: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «ثقة متعبد كبير القدر»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، (ت: ٢٠٠هـ)[٢].

الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ بن قيس البكري ثم العيشي أبو عبد الله البصري، من السابعة، روى عن الحسن البصري وقتادة وغيرهما، وعنه ابن المبارك والمغيرة بن سلمة وغيرهما، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وكذا قال أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم ما به بأس، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: «ثقة عابد»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم وكان زاهداً»، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي[٣].

الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ العجلي البصري، من الخامسة، روى عن أنس والحسن البصري وزيد بن أسلم ومنصور بن خليفة والأعمش ويونس بن عبيد وغيرهما، وعنه الصعق بن حزن وموسى بن خلف العمي وعبد الله بن عرادة الشيباني وحجاج بن نصر الفساطيطي وغيرهما، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً فاستحق الترك» وقال ابن حجر: «فيه لين»، روى له البخاري في الأدب المفرد[٤].

يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري، من الخامسة، رأى أنساً ﷺ وروى عن إبراهيم التيمي والحسن البصري وغيرهما، وعنه شعبة والثوري والقاسم بن مطيب وغيرهم، قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»، وقال الإمام أحمد وابن معين والنسائي: ثقة، وقال الذهبي: «أحد أئمة البصرة، من العلماء

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٨٤)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٣)؛ الكاشف (٢/ ٤٢)؛ تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٩)؛ تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٢٦)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٣)؛ الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٩)؛ الكاشف (٢/ ٢٨٥)؛ تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦١)؛ تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٦٧)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٥)؛ الثقات لابن حبان (٦/ ٤٧٩)؛ الكاشف (١/ ٥٠٣)؛ تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٤)؛ تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٦٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢١)؛ المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٣)؛ تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٨)؛ تقريب التهذيب (ص: ٤٥٢).

العاملين الأثبات»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فاضل ورع»، روى له الستة، (ت: ١٣٩هـ)[١].

الْحَسَنِ بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد، من الثالثة، ولد في خلافة سيدنا عمر ﷺ، رأى علياً وطلحة وعائشة ﷺ وغيرهما وروى عنهم، وعنه قتادة ويونس وغيرهما، قال ابن سعد: «كان جامعاً عالماً رفيعاً ثقةً حجةً مأموناً عابداً ناسكاً كثيرَ العلمِ فصيحاً جميلاً وسيماً» إلى أن قال: «وما أرسله فليس هو بحجة»، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان يدلس»، وقال الذهبي: «الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأساً في العلم والعمل» وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس» روى له الستة، (ت: ١١٠هـ)[٢].

رابعاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه القاسم بن مطيب وهو لين الحديث.

لكنه جاء من طرق أخرى كما بينت في التخريج، فقد رواه ابن شبة في تاريخ المدينة بروايتين، والمخلص في المخلصيات بروايتين أيضاً، لكن رواياتهم من طريق زياد الجصاص البصري وهو ضعيف.

ورواه الحارث في مسنده، وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف أيضاً.

وابن الأعرابي في معجمه من طريق محمد بن صالح، عن الصعق بن حزن، عن الحسن دون ذكر القاسم بن مطيب، ويونس بن عبيد.

والحاكم في مستدركه بروايتين الأولى مختصرة عن محمد بن صالح، عن عارم، عن الصعق بن حزن، عن الحسن به، والثانية كاملة لكن فيها زياد الجصاص، وهو ضعيف.

قلت: فالحديث حسن لغيره؛ لتعدد الطرق والله أعلم، ذكر ابن حجر العسقلاني الحديث الى قوله «سيد أهل الوبر» وحسنه[٣].

قال الشيخ الألباني: «حسن لغيره»[٤].

خامساً: غريب الحديث:

قوله: «أَهْلِ الْوَبَرِ» الوبر: شعر الإبل، وأهل الوبر: هم من يسكن البادية؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه، ويقصد

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (١٩٢/٧)؛ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٠٠)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٩)؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٧/٣٢)؛ تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(٢) ينظر الطبقات الكبرى (١١٤/٧)؛ التاريخ الكبير (٢٨٩/٢)؛ الجرح والتعديل (٤٠/٣)؛ الثقات لابن حبان (١٢٢/٤) التعديل والتجريح (٤٨٢/٢)؛ تذكرة الحفاظ للذهبي (٧١/١)؛ وتقريب التهذيب (ص: ١٦٠).

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٥).

(٤) صحيح الأدب المفرد (ص: ٣٥٨).

هنا الأغنياء من أصحاب الإبل؛ لأن الأبل أغلى شيء عندهم في زمنهم، وقيل: يريد قبيلتي ربيعة ومُضر(١).

وقوله: «أعطى الكريمة» أي: وهب من الإبل الجيدة، وليست الذليلة والحقيرة والهزيلة والضعيفة، و«الكريمة»، يعني بها كرائم ماله(٢).

وقوله: «وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ» أَيِ: الْكَثِيرَةَ اللَّبَنِ، والمنحة: الناقة والشاة يدفعها الرجل إلى من يحلبها ويردها(٣)، وقال العظيم آبادي: «وَالْمَنِيحَةُ الشَّاةُ اللَّبُونُ، أَوِ النَّاقَةُ ذَاتُ الدَّرِّ، تُعَارُ لِدَرِّهَا، فَإِذَا حُلِبَتْ رُدَّتْ إِلَى أَهْلِهَا»(٤).

قوله: «القانع»: هو السائل، ومصدره القنوع، يقال قنع قُنُوعاً، إذا سأل وقَنِع قَنَاعَةً إذا عف عن المسألة، أو هو الذي يتعرض للناس ببدنه فيذل نفسه بالسؤال(٥).

وقال ابن فارس: «فَالْقَانِعُ: السَّائِلُ; وَسُمِّيَ قَانِعاً لِإِقْبَالِهِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُهُ»(٦).

وقال الجوهري: «... والقانِعُ بمعنى الراضي، وهو من الأضداد»(٧).

قوله: «والمُعْتَرّ»: الَّذِي يغشاك ويتعرض لك ولا يفصح بحاجته، الَّذِي يُطيف بك يطْلب مَا عنْدك سَأَلَك، أَو سكت عَن السُّؤَال، وسمي معترا؛ لأنه يعتر بالبدن(٨).

قال ابن الأثير: «هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّض للسُّؤال مِنْ غَيْرِ طَلَب»(٩).

وقال الشريف المرتضي «وقال الفرّاء: القانع هو الّذي يأتيك فيسألك؛ فإن أعطيته قبل، والمعترّ: الّذي يجلس عند الذبيحة، ويمسك عن السؤال، كأنّه يعرّض في المسألة ولا يصرّح بها، يقال قنع الرجل قناعة إذا رضى، وقنع قنوعا إذا سأل»(١٠).

وورد عن قتادة: القانع: المتعفف الجالس في بيته، والمعترّ: السائل الذي يعتريك ويسألك، وعن مجاهد، القانع: أهل مكة وجارك وإن كان غنيّا، والمعترّ الذي يعتريك ويأتيك فيسألك، فيكون القانع من القناعة

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (٢/ ٢٧٧)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ١٤٥)؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد الصالحي الشامي (٦/ ٤٠٠).

(٢) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١/ ١٠٩).

(٣) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١/ ١٠٩)؛ التذكرة الحمدونية (٨/ ٨٥).

(٤) عون المعبود للعظيم آبادي (٥/ ٥٤).

(٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٨٩)؛ الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري (١/ ١٤٥).

(٦) مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٣٣)، مادة: «قنع».

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣/ ١٢٧٣)، مادة: «قنع».

(٨) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٨٩)؛

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٠٥).

(١٠) أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١/ ١١٠).

وهي الرضا، والتعفّف وترك السؤال[١].

قوله: «الناب»: المسنة من النوق، والجميع: نيبٌ وأنياب ونُيوبٌ، يُقالُ لَهَا ذَلِكَ كَأَنَّهَا لَمْ يبْق مرُّ السنين عَلَيْهَا إِلَّا ناباً[٢]، وقال الزمخشري: «تَسْمِيَة النَّاقة المسنة بالناب لطول نابها»[٣].

قوله: «المنيحة»: أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ثم يردها, وكذلك إذا أعطاه لينتفع بِوَبَرِها وصوفها زماناً ثم يردُّها[٤].

قوله: «الطَّروقة»: هي الناقة التي بلغت أن يضربها الفحل لتحمل، فهي استحقّت الضِّراب، وآن لها أن تُطْرق، يقال: استطرقني فلان فأطرقْتُه، أي: أَعطيتُه فحلاً يَضرِب في إبله[٥].

قوله: «الغدو»: أشار القاضي عياض أن الغدو من أول النَّهَار إِلَى الزَّوَال، والروحة بعْدهَا[٦]، لكن الأزهري نص على أن من يقول هذا فقد وهم، ويذكر السبب فيقول: «لأن الروح والغدو عند العرب مستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار، يقال: راح في أول النهار وآخره، وتروح كذلك وغدا بمعناه»[٧].

قوله: «لا يوزع»: أي: لَا يُمنع، والوزع الكف والمنع، والوازعُ: الذي يكف الناس، ويمنعهم من الشر[٨].

قوله: «يَخْتَطِمُهُ»: الخِطامُ: هو الزمامُ وهو ما يوضع على أنف الجمل ليُقاد به، وخَطَمْتُ البعير: زَمَمْتُهُ، وهو أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فتجعل في أحد طرفيه، حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقلد البعير، ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مَخْطِمِهِ، ويُجْعل فِي الْأَنْفِ دَقِيقاً[٩].

قوله: «سوّدوا»: أي: اجعلوه سيّداً، وَقَالُوا: إِنَّمَا سُمِّيَ سَيِّداً؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَجِئُونَ إِلَى سَوَادِهِ[١٠].

---

(١) ينظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٣/٧).

(٢) ينظر: العين للخليل الفراهيدي (٣٨١/٨)؛ غريب الحديث للخطابي (٩٠/١)؛ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافي (ص: ٧٣٠).

(٣) الفائق في غريب الحديث (٢١١/١).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٢٧٨/٥)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٤/٤)؛ فتح الباري لابن حجر (٢٤٣/٥).

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٠/١)؛ غريب الحديث للخطابي (٨٩/١)؛ مقاييس اللغة (٤٥١/٣).

(٦) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٢٩/٢).

(٧) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (ص: ٤٣).

(٨) ينظر: غريب الحديث لقاسم بن سلام (١٢٦/٤)؛ الغريبين في القرآن والحديث لابن عبيد الهروي (١٩٩٥/٦)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٠/٥).

(٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٩١٥/٥)؛ الغريبين في القرآن والحديث (٥٧٢/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٠/٢).

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة (١١٤/٣)؛ لسان العرب لابن منظور (٢٢٨/٣)؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤٠٠/٦).

قوله: «الخُماشات» واحدها خُماشة أي: الجنايات والجراحات, وهي كل ما كان دون القتل والدية, وما ليس له أَرْشٌ معلوم من قطع, أو جدع, أو جرح, أو ضرب, أو نهب, ونحو ذلك من أنواع الأذى[١].

قوله: «سَفِيهاً»: السَّفَه: ضد الحلم، وأصله: الخفّة، وَمعنى السَّفِيه: الخفيفُ العَقْل وطائش، وسَفِه رأيُه إذا كان مَضْطرباً لَا اسِتقامَةَ له، والسفيه: الجاهلُ[٢].

سادساً: شرح الحديث الإجمالي:

قَدِمَ الصحابي الجليل قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ في وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَسْلَمَ، وكان صاحب عاقل وحلم وكرم، فمدحه النَّبِيّ ﷺ فقال: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الوبر»، أي: من أصحاب الإبل الأغنياء، فسأل قيس النبي ﷺ عن المقدار الذي يقتنيه من المال ولا تكون عليه تبعة وتحمل المشاق، إذا جاءه طالب حاجة أو جاءه ضيف، فأوصاه النبي ﷺ بعدم الإكثار من الأبل والغنم، فكلما كثر المال زاد حرص الإنسان عليه إلا من رحم الله، ثم دعا بالويل على أهل الأموال الذين لا يؤدون حقها، واستثنى من الويل المنفقين في سبيل الله، ثم أخبر قيسٌ النبي ﷺ بأنّه الأنعام عنده كثيرة لا يعرف عددها، فماذا يصنع؟ فقال «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟» فأجاب بأنه يعطي من الإبل الكبير والصغير ولا يبخل، فقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ؟» يعني هل تمنح أحداً من نوقك شيئاً يستفيد من حلبها ولبنها ووبرها ويرجعه إليك؟، فأجاب بأنه يمنح، فقال: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ؟» الطَّروقة: هي الناقة التي بلغت أن يضربها الفحل لتحمل، فيأتيه الناس يطلبون منه الجمل لناقتهم التي تحتاج إلى الجمل، كيف تفعل بهذا؟ فأجاب بأن الناس يأتون ومعهم حبالهم، ويختار كل واحد الجمل الذي يريده، فيأخذه ولا يمنعه منه، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟» الذين هم تحت رعايتك، قَالَ: «مَالِي!» مال الإنسان أحب إليه من مال غيره، قَالَ ﷺ: «فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ»، فالذي أعطيته أو منحته أو وهبته أو تصدقت به، هذا أمضيته ويكون لك يوم القيامة، وأما باقي المال الذي تموت عنه فيأخذه الورثة، فأخذ قيس ﷺ: النصيحة من النبي ﷺ فأراد أن يقل عددها[٣].

فلمّا جاءه الموت جمع أبناءه، ونصحهم بأنّه إذا مات فلا ينوحوا عليه؛ لأن النبي ﷺ نهى عن النياحة، ولم ينح أحد عليه ﷺ، ثم قال: وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، فرغم غناه أراد أن يلقى ربه بثياب الصلاة، ثم قال لهم اجعلوا أكبر واحد من إخوانكم سيداً عليكم، فيكون له الكلمة، فبعد أن يستشيركم خذوا

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٢٣/٥)؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٠٠٥/٣)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٠/٢).

(٢) ينظر: العين (٣١٠/٧)؛ تهذيب اللغة (٨١/٦)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٦/٢).

(٣) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١٠٩/١)؛ ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٩٩/١٨).

برأيه، فيصبح كأن الأب لم يمت، ولا تجعلوا الصغير صاحب الكلمة العليا؛ فيأتيكم سخط الناس عليكم ويحتقرونكم، واجعلوا معيشتكم من صالح المال الحلال، واجمعوا بعضه يعينكم على الكرم، ولا تمدوا أيديكم إلى أي أحد، وإياكم ومسألة الناس فهذا يلتجئ إليها التجاءً ويضطر إليها اضطراراً، وإذا مت فاحفروا قبري وعمقوا ثم ادفنوا وسووا قبري حتى لا يأتي أحد فينبشه أو يحفره، والظاهر أن بينه وبين قبيلة بكر بن وائل خصومات أدت إلى جراحات، فيخشى يأتي سفيه جاهل طائش منهم فينبش قبره، وتحدث منهم أشياء تصل إلى القتل أو ما شابه ذلك، فيكون هناك ما يدخل عليكم أمراً أو عيباً في دينكم، قال الحسن رحمه الله: نصح لهم في الحياة، ونصح لهم في الممات[١].

سابعاً: المستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد كثيرة اذكر منها:

١. المعاملة الحسنة من النبي ﷺ لأصحابه وتشجيعهم واعطاء كل ذي حق حقه، وذلك بقوله لقيس ﷺ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ»، حتى صارت هذه الكلمة صفة له[٢].

٢. حرص الصحابة الكرام على تعلم دينهم وما ينفعهم في الدنيا والآخرة[٣].

٣. حث أصحاب الأموال على الإنفاق في سبيل الله تعالى، ومساعدة الناس، وإطعام الطعام[٤].

٤. عدم الحرص على أطماع الدنيا وأموالها وملذاتها[٥].

٥. تربية من يعول والوصية لهم بما ينفعه وينفعهم، فأوصاهم بوصايا عظيمة ومنها عدم النياحة عليه، ومعلوم أنه من أوصى بالإثم فهو آثم[٦].

٦. حرمة النياحة على الميت[٧].

٧. عدم التبذير من الصحابة الكرام، وحرصهن على ما ينفعهم، فهذا الصحابي خير مثال على ذلك فهو

---

(١) ينظر: العين (٧/ ٣١٠)؛ تهذيب اللغة (٦/ ٨١)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٧٦).

(٢) ينظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد لأبي طالب المكي (٢/ ٣٤١)؛ إحياء علوم الدين للغزالي (١/ ٢٢٩)؛ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني (١/ ٣٢٣).

(٣) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (٢/ ٢٤٠).

(٤) ينظر: نثر الدر في المحاضرات لمنصور الآبي (١/ ١١٣)؛ التذكرة الحمدونية (٨/ ٨٤).

(٥) ينظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٥/ ١٨٢).

(٦) ينظر: الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية، لسعيد حوّى (٤/ ٢٠٩٤)؛ فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، لابن عثيمين (٢/ ٦١٧).

(٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (٨/ ٨٥).

يوصي أبناءه بتكفينه بالثوب الذي كان يصلي فيه، رغم كثرة أمواله[١].

٨. لابد من القيادة في البيت، فإن مات الأب فيخلفه على إدارة البيت الأخ الأكبر؛ لأنه غالباً أعقلهم وأكثرهم تجربة فهو سيسير بإخوته مسيرة أبيهم كأنهم سوف لا يشعرون بفقد أبيهم فالأخ الأكبر بمنزلة الأب، ولكن هذا ليس إطلاقه، فكم من كبير سناً هو صغير في المنزلة وفي العلم، ولكن ينبغي مراعاة هذا الأدب وهو تسويد الأكبر ما وُجد إلى ذلك سبيلا للمحافظة على نظام الأسرة ووحدتها وحياتها، حتى لا تضيع الروابط والقيم والحقوق بين الأخوة[٢].

٩. الحث على اكتساب الحلال، وأنفاقه بحقه؛ ومن ذلك الإنفاق في سبيل الله، وكذلك من أجل أن يصون نفسه، ويحفظ ماء وجهه من أن يمد يده للغير[٣].

١٠. الابتعاد عن ما يورث النزاعات والخصومات بين الناس[٤].

- **المطلب الرابع: حلف الجاهلية وحلف الإسلام**

أولاً: ذكر الحديث بسنده:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ مُغِيرَةُ: أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ».

وقال عَبْدُ الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجهما الإمام أحمد في مسنده[٥]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[٦]، والحميدي في مسنده، عن طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن المغيرة به[٧]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني عن يوسف بن موسى، عن جرير به[٨]، والطحاوي في مشكل الآثار بروايتين من طريق الربيع بن سليمان المرادي، عن أسد بن

---

(١) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١/ ١٠٨).

(٢) ينظر: حياة الصحابة للكاندهلوي (٣/ ١٩٧).

(٣) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد (١/ ١١٠).

(٤) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٣٥).

(٥) مسند أحمد، مسند البصريين، حديث قيس بن عاصم (٣٤/ ٢١٨) رقم: (٢٠٦١٣)، (٣٤/ ٢١٩) رقم: (٢٠٦١٤).

(٦) مسند أبو داود الطيالسي، قيس بن عاصم التميمي (٢/ ٤١١) رقم: (١١٨٠).

(٧) مسند الحميدي، أحاديث أنس بن مالك ﷺ (٢/ ٣١٢) رقم: (١٢٤١).

(٨) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، قيس بن عاصم السعدي ثم المنقري ﷺ (٢/ ٣٧٨) رقم: (١١٦٦).

موسى، عن جريربه[١]، وابن حبان في صحيحه من طريق عمربن سعيد بن سنان، عن أبي نعيم الحلبي، عن جريربه[٢]، والطبراني في المعجم الكبيربروايتين الأولى: عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن هشيم، ح وعن محمد بن إسحاق بن راهويه، عن أبيه، عن جريربه، والثانية: من طريق محمد بن الفضل السقطي، عن إبراهيم بن زياد سبلان به[٣]، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن الميمون النصيبي، عن محمد بن المظفر، عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، عن إبراهيم بن زياد به[٤].

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث: السند الأول:

هُشَيْمٌ بن بشيربن القاسم بن دينار السلمى أبومعاوية بن أبى خازم، وقيل أبومعاوية بن بشيربن أبى خازم، الواسطي، من السابعة، ولد سنة: (١٠٤هـ)، روى عن أبيه وعبد الملك بن عميرومغيرة بن مقسم وغيرهما كثير، وعنه مالك وشعبة والإمام أحمد وغيرهم، قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً»، وقال أبو حاتم: «ثقة»، وقال العجلي: «ثقة, وكان يدلس، وكان يعد من حفاظ الحديث»، وقال الذهبي: «حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس»، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي»، روى له الستة، (ت: ١٨٣هـ) ببغداد[٥].

المُغِيرَةُ بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الفقيه الأعمى، من السادسة، روى عن أبيه وأبي رزين الأسدي وغيرهما، وعنه شعبة والثوري وهشيم وغيرهما، قال شعبة: كان مغيرة أحفظ من الحكم وفي رواية أحفظ من حماد، ووثقه أبو حاتم، وابن شاهين، وقال العجلي: «ثقة، ... فقيه الحديث، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم»، وقال الذهبي: «الفقيه، حكى جريرعنه قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته»، وقال

---

(١) شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله «لا حلف في الإسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية» (٢٩٧/٤) رقم: (١٦١٦)، وفي باب بيان مشكل ما روي مما اختلف فيه أهل العلم في الحلفاء هل يعقلون مع من حالفوه جناية بعضهم، أو هل يعقل عنهم من حالفوهم جناياتهم مما روي عن رسول الله ﷺ في ذلك (٢٥٥/١٥) رقم: (٥٩٩٤).

(٢) صحيح ابن حبان، كتاب الأيمان، ذكر الزجر عن استعمال المحالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية (٢١١/١٠) رقم: (٤٣٦٩).

(٣) المعجم الكبيرللطبراني، باب القاف، ما أسند قيس بن عاصم (٣٣٧/١٨) رقم: (٨٦٤) ورقم: (٨٦٥).

(٤) مسند الشهاب القضاعي، لا حلف في الإسلام (٤٠/٢) رقم: (٨٤١).

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧)؛ الثقات للعجلي (ص: ٤٥٩)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٦/١)؛ الكاشف (٣٣٨/٢)؛ تهذيب التهذيب (٥٩/١١)؛ تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

ابن حجر: «ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم»، روى له الستة، (ت: ١٣٦هـ)[١].

مقسم الضَّبِّيّ وَالِد مُغيرَة، مولاهم، الكوفي، من الخامسة، روى عَن النُّعْمَان بن بشير رضي الله عنه وعن أبى صالح الزيات، وعَنهُ ابْنه الْمُغيرَة، ذكره ابن حبان فِي الثِّقَات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وسكتا عنه، وروى له أبو جعفر الطحاوي[٢].

شُعْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ الضّبي، من الثالثة، تابعي معروف، كانت ولادته في عهد عمر، أو عثمان رضي الله عنهما، روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، وله رواية عن ابن عباس، وابن مسعود، وقيس بن عاصم رضي الله عنه، وعنه مِقْسَم والد المغيرة بن مقسم الضبي، والهيثم بن بدر، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

- **السند الثاني:**

إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسَبَلَانُ، من العاشرة، روى عن عباد بن عباد المهلبي ويحيى القطان وغيرهما، وعنه مسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد، قال الإمام أحمد: «إذا مات سبلان ذهب علم عباد بن عباد»، وقال ابن معين وأبو زرعة وصالح جزرة: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة كتبت عنه ببغداد»، وقال ابن حجر: «ثقة»، روى له مسلم وأبو داود النسائي، (ت: ٢٢٨هـ)[٤].

عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي أبو معاوية البصري، من السابعة، روى عن عاصم الأحول وأبي حمزة نصر بن عمران الضبعي وغيرهما، وعنه الإمام أحمد وإبراهيم بن زياد سبلان وغيرهما، قال ابن سعد: «كان ثقة وربما غلط»، وقال مرة: «كان معروفا بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢٨)؛ الثقات للعجلي (ص: ٤٣٧)؛ تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢١٩)؛ الثقات لابن حبان (٧/ ٤٦٤)؛ الكاشف (٢/ ٢٨٨)؛ تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٩)؛ تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٣)؛ الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٦١)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٤)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٤). المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٩٢)؛ تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني (٢/ ٢٧٩) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني (٣/ ٧٥)؛ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم الأثري (٢/ ٧٨٦).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٤٣)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨)؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣٧٧)؛ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا (٥/ ٢٤٢)؛ الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٢٠)؛ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (١/ ٢٣٨)

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥١)؛ الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٦)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٠)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ٧٧)؛ الكاشف (١/ ٢١١)؛ تهذيب التهذيب (١/ ١٢٠)؛ تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

في الحديث»، وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، وكان رجلاً عاقلاً أديباً، ووثقه ابن معين والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة وأبو داود والنسائي وابن خراش: ثقة، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به»، وقال الذهبي: «ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به»، وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم»، روى له الستة، (ت: ١٧٩ أو ١٨٠هـ)[١].

شُعْبَةَ بن الحجاج أجمعوا على توثيقه وقد تقدم.

رابعاً: الحكم على الحديث:

الحديث بسندي الإمام أحمد ضعيف؛ لأن فيهما مقسم الضبي لم يرو عنه غير ابنه، فهو مجهول، وقد وثقه ابن حبان، وفيه أيضاً شعبة بن التوأم روى عنه غير واحد، ووثقه ابن حبان، لكن هناك شواهد للحديث في الصحيحين وغيرها أذكر منها ما رواه البخاري في صحيحه بسنده عن عَاصِمٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ» فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِي دَارِي[٢]. وأخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جُبَيْرِبْنِ مُطْعِمٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً»[٣].

فمتن الحديث صحيح، والله أعلم.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في هامشه على مسند الإمام أحمد: «صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة مِقسَم الضَّبِّي أبي مغيرة، فلم يرو عنه غير ابنه»[٤].

خامساً: غريب الحديث:

قوله: «حِلْف» بكسر الحاء وسكون اللام، وأصله: معاقدة ومعاهدة على تعاضد وتناصر وتساعد وإنفاق ونصرة مظلوم ونحو ذلك[٥].

قوله: «مِنْ حِلْفٍ» قال الطيبي: من زائدة؛ لأن الكلام غير موجب[٦].

سادساً: شرح الحديث الإجمالي:

كان التحالف والتعاهد في الجاهلية قبل الإسلام على الخير وعرفته العرب، مثل أن يتحالفوا على أن

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٢١٣/٧) وفي (٢٣٦/٧)؛ التاريخ الكبير للبخاري (٤٠/٦)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٦)؛ الثقات لابن حبان (١٦١/٧)؛ الكاشف (٥٣٠/١)؛ تهذيب التهذيب (٩٥/٥)؛ تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الإخاء والحلف (٢٢/٨) رقم: (٦٠٨٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه ﷺ (١٩٦١/٤) رقم: (٢٥٣٠).

(٤) مسند الإمام أحمد (٢١٩/٣٤).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٤/١)؛ شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٤٧٨/٨).

(٦) فيض القدير للمناوي (٤٦٢/٥).

يكونوا يداً واحدة على عدوهم، أو على أن لا يعتدي بعضهم على بعض، أو كما جاء في حلف الفضول، وكان حلفهم ألا يعين أحد ظالماً، وأن يعان المظلوم؛ ولتكون أيديهم واحدة، وظهر الإسلام وقد جمع الله بالإسلام الكلمة, وألف بين القلوب, فلا حاجة بالمسلمين إلى الحلف[١].

قال النووي في قوله: «لا حلف في الإسلام» «فالمراد به حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه، والله أعلم»[٢].

وقال أبو العباس القرطبي: «أي: لا يتحالف أهل الإسلام كما كان أهل الجاهلية يتحالفون، وذلك أن المتحالفين كانا يتناصران في كل شيء، فيمنع الرجل حليفه، وإن كان ظالماً، ويقوم دونه، ويدفع عنه بكل ممكن، فيمنع الحقوق، وينتصر به على الظلم، والبغي، والفساد، ولما جاء الشرع بالانتصاف من الظالم، وأنه يؤخذ منه ما عليه من الحق، ولا يمنعه أحد من ذلك، وحد الحدود، وبين الأحكام، أبطل ما كانت الجاهلية عليه ممن ذلك، وبقي التعاقد والتحالف على نصرة الحق، والقيام به، وأوجب ذلك بأصل الشريعة إيجابا عاماً على من قدر عليه من المكلَّفين»[٣].

سابعاً: المستفاد من الحديث:

في الحديث فوائد عظيمة أذكر منها:

١. دل الحديث على أنه لا يجوز حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه[٤].

٢. حث الإسلام على المؤاخاة، والمحالفة على طاعة الله تعالى، والمواساة في الخير، والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى وإقامة الحق والعدل[٥].

٣. إقرار الإسلام بأحلاف الجاهلية التي تدعو العدل وإعادة الحقوق لأصحابها، وأن وجدوا بمكة مظلوماً من أهلها، أو غيرهم، قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته، فسمَّت قريش ذلك الحلف: حلف الفضول، أي: حلف الفضائل، والفضول هنا جمع فضل للكثرة[٦].

---

(١) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٩١)؛ شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٨/ ٢٤٧٨).

(٢) المنهاج شرح النووي على مسلم (١٦/ ٨٢).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٤٨٢).

(٤) ينظر: المنهاج شرح النووي على مسلم (١٦/ ٨٢).

(٥) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم لمحمد الأمين الهرري (٢٤/ ١٩٧).

(٦) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٤٨٣).

- **المطلب الخامس: وأد البنات:**

أولاً: ذكر الحديث بسنده:

قال الطبراني: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ﷺ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اثْنَتَي عَشْرَةَ بِنْتاً أَو ثَلاَثَةَ عَشَرَ بِنْتاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً».

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير[1]، وابن شبة في تاريخ المدينة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ﷺ قَالَ: « يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي وَأَدْتُ ثَمَانِيَ بَنَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ رَقَبَةً» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي ذُو إِبِلٍ قَالَ: «فَأَهْدِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِنْ شِئْتَ هَدْياً»[2].

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث:

الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ الدَّقِيقِيُّ، روى عن سَعِيد بن منصور، وَيَحْيَى الحماني وغيرهما، وَعَنْهُ: أبو جَعْفَر العُقيلي وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانيّ وغيرهما، ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كرمان وكان عنده عَنْ أبي عَبْد اللهِ جزء مسائل كبار وكان رجلاً مقدماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه، قال الذهبي: «مُحدِّث رحَّال ثقة»، (ت: ٢٩٣هـ)[3].

يَحْيَى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الْحِمَّانِيُّ أبو زكريا الكوفي، من التاسعة، روى عن أبيه وقيس بن الربيع وغيرهما، وعنه أبو حاتم ومطين وغيرهما، قال ابن معين: صدوق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد، وقال مرة: ثقة وبالكوفة رجل يحفظ معه وهؤلاء يحسدونه، وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال الجوزجاني: ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي وابن معين وابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: «حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث»، روى له مسلم، (ت: ٢٢٨هـ)[4].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، باب القاف، قيس بن عاصم المنقري (٣٣٨/١٨) رقم: (٨٦٨).

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، الوفود (٥٣٢/٢).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩/١٤)؛ تاريخ الإسلام للذهبي (٧٣٩/٦)؛ طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى (١٤٢/١).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٧٤/٦)؛ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٣٢)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٨/٩ - ١٦٩)؛ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩٥/٩)؛ تهذيب التهذيب (٢٤٣/١١)؛ تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأسدي، أبومحمد الكوفي، من السابعة، روى عن أبي إسحاق السبيعي والأغربن الصباح وغيرهما، وعنه شعبة ويحيى الحماني وغيرهما، ضعفه وكيع وابن المديني والإمام أحمد، ويقول ابن معين: قيس ليس بشيء، وقال أبوزرعة: لين، وقال العجلي: «الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان صدوقاً، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه، وقال الذهبي: «كان شعبة يثني عليه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوى ومحله الصدق، وقال ابن عدى: عامة روايته مستقيمة»، وقال ابن حجر: «صدوق تغيرلما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به»، روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه، (ت: ١٦٨هـ) على الراجح[١].

الأَغَرّبْنِ الصَّبَّاحِ تقدمت ترجمته وهوثقة.

خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ تقدمت ترجمته وهوثقة.

رابعاً: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لأن فيه يحيى الحماني وهوضعيف، وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه، قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهوضعيف»[٢].

أما سند ابن شيبة فهومنقطع؛ لأن قتادة لم يلق قيس بن عاصم ﷺ.

والحديث له شواهد منها: ما أخرجه البزار قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ، عَنْ عُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَأَدْتُ بَنَاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ، قَالَ: «فَانْحَرْعَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً». وقال البزار بعد ذكر الحديث: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ عَنْ عُمَرَإِلاَّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَلَى أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلاَّ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَقَدْ خُولِفَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ»[٣].

---

(١) ينظر: الضعفاء للبخاري (ص: ١١٤)؛ الثقات للعجلي (ص: ٣٢٨)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٦/٧)؛ المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢)؛ الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٧/٧)؛ الكاشف (١٣٩/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٨)؛ تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢٨٣/٧).

(٣) مسند البزار، مسند عمربن الخطاب (٦٠/١) رقم: (٢٣٨).

وأخرجه الطبراني قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا إِسْرَائِيلُ، ثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، يَقُولُ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ [التكوير من الآية ٨ الى الآية ٩] ، قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي وَأَدْتُ ثَمَانِيَ بَنَاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقَبَةً»، قُلْتُ: إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ، قَالَ: «اهْدِ إِنْ شِئْتَ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً»[1].

وأخرجه البيهقي قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأَيْلِيُّ[2] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثَمَانَ بَنَاتٍ، فَقَالَ :«أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً»[3].

قال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة»[4].

وأشار الشيخ الألباني أن إسناد الحديث جيد[5].

خامساً: المستفاد من الحديث:

لو صح الحديث فله فوائد منها:

١. حرمة وأد البنات الذي كان عند بعض قبائل العرب في الجاهلية، قال الآلوسي: «وفيه تعظيم أمر الوأد»[6]، والوأد: هو دفن البنات وهن أحياء، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِك؛ إِمَّا خشيَة الإملاق، أَو دفعا للعار وأنفة عَن أنفسهم؛ أو لوجود نقص فيها؛ أو مرض، أو قبح، كأن تكون زرقاء أو شيماء أو برشاء أو كسحاء وأمثال ذلك، وهي من الصفات التي كان يتشاءم منها العرب، أو خوفاً من الفقر والجوع، أو مخافة العار والحاجة[7].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، باب القاف، قيس بن عاصم المنقري (٣٣٧/١٨) رقم: (٨٦٣).

(٢) الصواب «الأُبَلّي بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد اللام». لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي (ص:٦).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، جماع أبواب الديات فيما دون النفس، باب ما جاء في الكفارة في الجنين (٢٠٢/٨) رقم: (١٦٤٢٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٤/٧).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني (٨٧٧/٧ - ٨٧٩).

(٦) تفسير الألوسي = روح المعاني (١٥/ ٢٥٧).

(٧) تفسير ابن فورك (٣/ ١٥٨)؛ تفسير السمعاني (٦/ ١٦٦)؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين الحموي (٤/ ٨٢)؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٩/ ٨٨).

٢. حرص الصحابي الجليل قيس بن عاصم رضي الله عنه على دينه، فهو يفكر في ذنوبه التي عملها في الجاهلية، ويريد أن يتخلص من تبعاتها، رغم أن الإسلام يجب ما قبله[١].

٣. أمر الإعتاق أو إنفاق الأبل للندب لا للوجوب، قال الآلوسي: «وكان الأمر للندب لا للوجوب؛ لتوقف صحة التوبة عليه، فإن الإسلام يجب ما قبله من مثل ذلك»[٢].

٤. اتباع الصحابة لكل ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

(١) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤/ ٢٢٩).

(٢) تفسير الألوسي = روح المعاني (١٥/ ٢٥٧).

(٣) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/ ٢٧١).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية الممتعة بين كتب العلماء آن لي الأوان أن أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي الآتي:

أولاً: الصحابي الجليل قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِنْقَرِ، أبو علي الْمِنْقَرِيّ، التَّمِيمِيّ، الظفري، السعدي، البصري ﷺ، أصله من المدينة وسكن البصرة.

ثانياً: عدد الأحاديث التي رواها قيس بن عاصم ﷺ خمسة، الأول صحيح، الثاني حسن لذاته، الثالث حسن لغيره، الرابع: ضعيف السند، لكنه صحيح المتن، والخامس: ضعيف، لكن له شواهد يكون حسناً لغيره بها.

ثالثاً: الحديث الأول كان في الاغتسال بماء وسدر، اختلف العلماء في حكم اغتسال الكافر إذا أسلم ولم يكن مجنباً أو مجامعاً فمنهم من قال بوجوب الغسل، وهم المالكية والحنابلة وأبو ثور، ومنهم من قال بالاستحباب وهو رأي الجمهور وهو الراجح.

رابعاً: الحديث الثاني في النياحة على الميت ودل على حرمة النياحة، وأمّا الحزن والبكاء دون صراخ أو كلام يسخط الله تعالى فلا شيء فيه، كما دل على الوصية بما ينفع قبل الموت.

خامساً: أما الحديث الثالث فعن سيد أهل الوبر وهو الصحابي قيس بن عاصم ﷺ، وفيه الحث على الإنفاق ومساعدة الناس، وعدم الحرص على الدنيا، والاهتمام بمن يعول والوصية لهم، وعدم التبذير، واكتساب الحلال وتسليم السيادة في البيت للكبير، والابتعاد عن ما يورث النزاعات والخصومات.

سادساً: الحديث الرابع في حلف الجاهلية والإسلام، فلا يجوز حلف التوارث وما منع الشرع منه، وفيه الحث على المؤاخاة، والمحالفة على طاعة الله تعالى، والمواساة في الخير، والتناصر والتعاون.

سابعاً: الحديث الخامس في تعظيم تحريم وأد البنات، والوأد: دفن البنات وهن أحياء، وفيه الأمر بالإعتاق أو إنفاق الأبل وهو للندب لا للوجوب؛ لأن الإسلام يجب ما قبله.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكربن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبوتميم ياسربن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢. الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٥. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٦. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبوالعباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٧. الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية، العقائد الإسلامية، سعيد حوّى (ت ١٤٠٩هـ)، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبوعمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البربن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد

عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، شيخ الإسلام / زكريا الأنصاري، تحقيق: د. محمد محمد تامر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه - ٢٠٠٠م

١١. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤١٥هـ.

١٢. أعلام الحديث للخطابي (شرح صحيح البخاري) أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

١٤. أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت: ٤٣٦ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط: ١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٥. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

١٦. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٧. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط: ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢٠. تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٢١. تاريخ ابن معين - رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن البغدادي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط:١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٢. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، ط:١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط:١، ٢٠٠٣م.

٢٤. التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٥. تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، ١٣٩٩هـ.

٢٦. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٧. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت: ١٠٢١هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط:١، ١٣١٣هـ.

٢٨. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٩. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ.

٣٠. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر. بيروت، الطبعة: الأولى. ١٩٩٦م.

٣١. التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء - الرياض، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢. تفسير ابن فورك، من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط ١: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٣. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥. التلخيص الحبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٦. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.

٣٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.

٣٩. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦ هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٠. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن،

ط: ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٤١. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م.

٤٢. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

٤٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٤٤. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

٤٥. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت: ٣٩٠هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٦. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٤٧. حاشية السندي على مسند الإمام أحمد بن حنبل، محمد بن عبد الهادي السندي نور الدين أبو الحسن، المحقق: نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٤٨. حياة الصحابة محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت: ١٣٨٤هـ)، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٩. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٥٠. دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة)، مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار، شحاتة محمد صقر، الناشر: جـ١ / دَارُ الفُرْقَان للتُرَاث - البحيرة، جـ٢ / دار الخلفاء الراشدين - دار الفتح الإسلامي (الإسكندرية).

٥١. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

٥٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٥٣. رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت: ٧٣٤هـ)، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٥٤. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، الناشر: دار الطلائع.

٥٥. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، (لمكتبة المعارف)، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م.

٥٨. السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٩. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٦٠. شرح التلقين، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت: ٥٣٦هـ)، المحقق: سماحة الشيخ محمَّد المختار السّلامي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٨م.

٦١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين

بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط:١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦٢. شرح سنن أبي داود لابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط:١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م.

٦٣. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٦٤. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط:١ - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م.

٦٥. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّالدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بابن المَلَك (ت: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط:١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٦٦. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط:١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٦٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٨. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١ هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

٦٩. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦ هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، ط: ٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٠. صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٧١. الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس - سمنود , مصر، ط:١، ٢٠٠٥م.

٧٢. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٧٣. الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، ط: ١، ٢٠٠١م.

٧٤. الطبقات لخليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٧٥. علل الحديث لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ٢، ١٤١٥هـ.

٧٨. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٧٩. غريب الحديث أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، ط: ١، ١٣٩٧هـ.

٨٠. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨١. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٨٢. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية

السعودية، ط:١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٨٣. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، ط:٢.

٨٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨٥. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٧٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط:٢.

٨٦. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (ت: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، ط:١، ١٤٢٧هـ.

٨٧. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت.

٨٨. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٨٩. فيض القدير للمناوي فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط:١، ١٣٥٦هـ.

٩٠. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط:٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط:١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٩٢. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، ط:

١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٩٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩٤. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٩٥. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٩٦. لب اللباب في تحرير الأنساب، بد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٩٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ.

٩٨. المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩٩. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط: ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.

١٠١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٠٢. المجموع شرح المهذب، مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٠٣. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

١٠٤. المخلصيات وأجزاء أخرى، أبو طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٠٥. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت: ٦٥٤ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٠٦. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط: ٣ - ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٠٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٠٨. مسند أبو داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٠. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١١١. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، المحقق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٩٩٦م.

١١٢. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

١١٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث

العربي - بيروت.

١١٤. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١١٥. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١١٦. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، ط: ١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١١٧. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١١٨. معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١٩. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٨هـ.

١٢٠. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢١. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.

١٢٢. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: ٢.

١٢٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، ط: ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٢٤. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٢٥. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٦. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ.

١٢٧. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٢٨. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الساقي، ط: ٤، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٢٩. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٣٠. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣١. المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

١٣٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٣٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

١٣٤. المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣٥. الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: ٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨هـ.

١٣٦. نثر الدر في المحاضرات، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت: ٤٢١هـ)، المحقق: خالد عبد الغني محفوظ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٨. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.